الجناس البديعي في شرح العلوي لنهج البلاغة

((الدّيباج الوضي في الكشف عن اسرار الوصي))

الأستاذ الدكتور

مشكور كاظم العوادي

الباحثة

فرقان محمد عزيز

جامعة الكوفة - كلية الآداب

الجناس البديعي في شرح العلوي لنهج البلاغة
((الدّيباج الوضي في الكشف عن اسرار الوصي))

الأستاذ الدكتور
مشكور كاظم العوادي
الباحثة
فرقان محمد عزيز
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

فإن قيمة الجناس البديعي تكمن في التّكرار الصّوتي للّفظ بقيم جمالية قائمة على التآلف والانسجام في نَظم فنّي مقصود ؛ لأجل إبلاغ المراد بنمط موسيقي باعث على التأمل والتّفكير ، ومن ثَمّ الاستجابة ، ذلك أنّه يرتكز على التّناسق الشّكلي (اللّفظي) في صور تقابليّة ، وعندها يكون الربط بين الوحدات الكلامية في النّص الدّلالي ...

ولما كان موضوع البحث قائماً على تناول منظور العلوي للجناس في شرحه لنهج البلاغة ؛ فقد تضمّن المرتكزات الّتي صرّح بها ، والأنماط الّتي فسّرها على وفق حصيلته المعرفيّة الّتي يمتلكها ومن ثَمّ مكنته في قراءة النّص البلاغي للإمام (عليه السلام) بتلك الحيثيّة المقصودة .

هذا وقد أفصح البحث عن أربعة محاور للجناس عند العلوي هي : الجناس : (المطلق ، والنّاقص ، والمزدوج ، والمشتق) ؛ باعتبارها صوراً بنائيّة ذات سمات دالّة تتدرج شحناتها من المستوى السّطحي للنّص إلى عمقه الدّلالي ضمن منظومة صياغيّة واحدة ؛ وذلك لإثارة مدركات المتلقّي فضلاً عن توخي الاستجابة ...

فالجناس لون بديعي بلاغي يستنطق وحدات السّياق فيكشف عن براعة المُنشئ (الإمام (عليه السلام)) وقدرته على تسخير الألفاظ المتناسبة إيقاعياً بطواعية قاصدة من غير تكلّف .

الجنـاس :

وهو إعادة اللّفظة في النّطق مع اختلاف المعنى من دون اشتراط حصول التّشابه في جميع الحروف ، بل يكفي في ذلك ما يدل على المجانسة[١] ؛ لكونه ((صياغة تعبيرية تُكسب الدّلالة قيماً جمالية بحركاتها الثّلاثية : (الانسجام ، والتّناسب ، والتّآلف) في عناصر الدّوال الصّوتية في بنية الأنساق اللغوية ، من خلال تحقيقها درجات واعية في السّلم المعياري للصوت ، والصّورة ، والصّيغة البنائية))[٢] .

وقد أفصح العلوي عن معظم المرتكزات التي يقوم عليها الجناس معضّداً تحليلاته فيها بنصوص قرآنيّة ، ومن تراث الأدب العربي ، ويمكن بيان أنماط ذلك بالآتي :

١- الجناس المطلق :

وهو أحد صور التّناسب الصّوتي بين الألفاظ ، ويُعنى بما ((اختلف في الحروف والحركات ، فاشتبه بالمشتق الراجع معناه إلى أصل واحد))[٣] .

وقد صرّح به العلوي في أثناء تحليله لما ورد في خطبة للإمام (عليه السلام) يقول فيها : ((فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ ...))[٤] ؛ إذ قال : ((وقوله : (عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ) من أنواع البديع ، يسمى بالتّجنيس المطلق))[٥] ، فالجناس حاصل بين تأليف حروف (عباده) ، و(عبادة) من دون المعنى ؛ إذ تدلُّ اللّفظة الأوّلى على المخلوقات من جنس البشر ، لأنَّ أصلها (عباد) والهاء ضمير عائد على خالق العباد ، ألا وهو الله سبحانه وتعالى ؛ وذلك للإشارة إلى الأمر الذي من أجله وُجِدُوا ، أما لفظة (عبادة) فتدلُّ على الخضوع والتّذلل ،

إلاَّ أنَّه أفاد في وجود رابط دلالي بينهما وهو : إنَّ الخضوع والعبادة الخالصة التي يجب أن تُؤدى من جهة بني آدم لا ينبغي أن تكون إلاَّ لله وحده سبحانه .

وعليه فإنَّ ((اجتماع المفردات والعبارات بطريقة منتظمة ، تكسب الكلام جرساً موسيقياً جميلاً يمكن له أن يحقق دلالة معينة ، وبالتّحديد فإنّ الإيقاع الموسيقي يساعد على اكتساب المعنى المراد تحقيقه صفة صوتية تظهر الجوهر العام للمعنى))[٦] .

ومن ثَمَّ عزَّزه بشاهدين تمثَّل الأول في قوله تعالى : ﴿ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾[٧] ، وبقوله سبحانه : ﴿ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ ﴾[٨] ، وتجسَّد الثاني في قول الشّاعر أبي فراس الحمداني (ت ٣٥٧هـ) :

وَمَا السُّلاف دَهَتْني بَلْ سَوَالِفُهُ ... وَلاَ الشَّمولُ ازْدَهَتْني بَلْ شَمَائِلُهُ
أَلْوَى بعَزْمِيَ أَصْدَاغٌ لُوينَ لَهُ ... وَغَالَ قَلْبي مَا تَحْوي غَلاَئِلُهُ[٩].

وأيضاً في قول القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦ هـ) :

وأحْوى حَوَى رِقّيِ ثغْرِه ... وَغَادَرني إلْفَ السُّهادِ بغدْرِه[١٠]

فقد ساعدت الموسيقا الناتجة عن التلاؤم الحاصل بين (أسفي)[١١] و (يُوسُف) وبين (أسلمت)[١٢] و(سُليمان) في الأول ، وبين (السُّلاف)[١٣] و (سوالفه)[١٤] وبين (الشمول)[١٥] و(شمائله)[١٦] ، كما وقع بين (الوي)[١٧] و (لوي)[١٨] ، وبين (احوى)[١٩] و (حوى)[٢٠] وايضاً بين (رِقّي)[٢١] و (برقة)[٢٢] ، وبين (غادرني)[٢٣] و (بغدره)[٢٤] في الثاني على ((زيادة حسن المعاني بما تنطوي عليه من مفاجأة تثير الذّهن ، وتقوي إدراكه للمعنى المقصود))[٢٥] ؛ لأنَّ ((اللّفظ إذا حمل على معنى ، ثمّ جاء والمراد به معنى آخر))[٢٦] جذب الأسماع واستمالها ، فكان له من النفس القبول ، ومن ثَمَّ التّأثر به ، والتَّشوق إليه ؛ ليجرى في الكلام بألطف حلية ، وأحسن مظهر[٢٧] .

كما أشار إليه العلوي في توضيحه لخطبة للإمام (عليه السلام) ، قال فيها : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ ، وَسَاطِحِ الْمِهَادِ ... لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصُ

لَحْظَة ... فِي لَيْلٍ دَاجٍ ، وَلَا غَسَق سَاجٍ ، يَتَفَيَّأُ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَتَعْقُبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ النُّورِ فِي الْأُفُولِ وَالْكُرُورِ ، وَتَقَلُّبِ الْأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ ، مِنْ إِقْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ ، قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ ، وَكُلِّ إِحْصَاءٍ وَعِدَّةٍ ...))[٢٨] ؛ إذ قال : ((وقوله : إقبال مع قوله : مقبل ، وإدبار مع قوله : مدبر ، من أنواع البديع يلقب بالتجنيس المطلق))[٢٩] ؛ لأنَّ أصلهما لا يدل على معنى واحد فـ(إقبال) مصدر ، والاسم منه هو (القبل) من تقبل إقبالاً[٣٠] ، ومعناه : الرغبة في الشيء[٣١].

أما (مقبل) فهو مصدر مشتق من اقبل يقبل مقبلاً ومعناه : قَدِمَ أو جاء[٣٢].

وعليه فقد اتفقت الحروف الأصلية من دون اعتبار الهيأة ؛ تمييزاً له عن جناس الاشتقاق[٣٣] .

وكذلك هو حال قول جرير :

فَمَا زَالَ معْقُولاً عِقَالٌ عَنِ العُلا وَمَازَال مَحْبُوساً عَنِ المَجْدِ حَابِسُ[٣٤]

الذي أكَّد به العلوي التفاتته لما جاء في قول الإمام (عليه السلام) أعلاه ؛ لأنَّ (عقال) هو جد الفرزدق ، و(حابس) : ابن عقال[٣٥] وكلاهما يشيران إلى ذوات معينة ذات دلالة مستقرة وثابتة تُخَالف دلالة مجانستها ، وهي (معقولاً) للأولى ، و(محبوساً) للثّانية ؛ لأنَّ الأخيرين يدلان على القيد ومنع الحركة ؛ ممَّا يكشف عن القيمة الجماليّة لبنية الجناس ، وقدرتها الفاعلة على التّأثير ، وشحذ ذهن المتلقّي ، وتحفيزه إلى تتابع شحناتها من السّطح نزولاً إلى العمق ، وعندها تتحقق ثنائية الإمتاع والإقناع في إطار نصّ دلالي واحد[٣٦] .

٢- الجناس النّاقص :

وهو احد مظاهر التّنوع الصّوتي في النّطق ؛ إذ يختلف فيه ((اللفظان المتجانسان في عدد الحروف فقط ، ويتفقان في ترتيبها وهيأتها ، ونوعها))[٣٧].

وقد نظر إليه العلوي على أنَّه تجانس في بعض حروف الكلمتين لا كلها ؛ وذلك في تفسيره لما ورد في قول الإمام (عليه السلام) : ((خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمْثِيلٍ ، وَلَا مَشُورَةِ مُشِيرٍ ، وَلَا مَعُونَةِ مُعِينٍ ، فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ ، وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ ، وَانْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ ...))[٣٨] ؛ إذ قال : ((وقوله : (لم يدافع ، ولم ينازع) من أنواع البديع ، يلقب بالتّجنيس النّاقص ؛ لأنَّ الكلمتين لم يتجانسا إلاَّ في بعض حروفهما لا كلها))[٣٩] .

ومن ثَمَّ عززه بشاهدين من موروث الأدب العربي ، تمثَّل الأول بقول أبي تمام :

يَمُدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ[٤٠] تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ[٤١] [٤٢]

فالتفاوت واقع بين حروف (عواص) و (عواصم) بزيادة الميم في الأخير ، وكذلك بين (قواض) و (قواضب) بزيادة الباء فيها[٤٣] ؛ ((وذلك أنّك تتوهّم قبل أن يردّ عليك آخرُ الكلمة ، كالميم من (عواصم) ، والباء من (قواضب) ، أنّها هي التي مضت ، وقد أرادت أن تجيئك ثانيةً ، وتعود إليك مؤكِّدةً ، حتّى إذا تمكّن في نفسك تمامُها ، ووعى سمعُك آخرها ، انصرفتَ عن ظنّك الأوّل ، وزُلْتَ عن الذي سبق التخيُّل ، وفي ذلك ... طلوع الفائدة بعد أن يُخالطك اليأس منها ، وحصول الربح بعد أن تُغالط فيه))[٤٤] ، وعندها تتضح صورة المعنى الأوّل ، والكيفية التي ساعدت بها هذه المجانسة على توليد المعنى الثّاني في سياق جمالي عذب الألفاظ[٤٥] .

والثّاني في قول البحتري :

فيالَكَ من حَزْمٍ وعَزْمٍ طَوَاهُمَا جَديدُ البلَى تَحْتَ الصَّفا والصَّفَائحِ[٤٦].

إذ نقص عدد حروف لفظة (الصّفا) عن (الصّفائح) حرفين وهما الهمزة والحاء اللّذان في آخر اللّفظة الثّانية[٤٧] .

وأيضاً ورد في شرحه لما جاء في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَلَا وَ إِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ ، وَلَا يُمْهِلُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ ...))[٤٨] ؛ إذ قال : ((وقوله في الخطبة : اتسع وامتنع ، من باب التّجنيس النّاقص ، وهو في كلامه كثير لا يمكن عدّه ولا إحصاؤه))[٤٩] .

كما بيّن العلوي أحد هذه الأنواع التي يتفرع إليها التّجنيس النّاقص[٥٠] وهو (المختلف) ؛ وذلك في أثناء توضيحه لما جاء في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ... فَفِيهَا اخْتُبِرْتُمْ ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ ، إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ ، قَالَ النَّاسُ : مَا تَرَكَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ، لِلَّهِ آبَاؤُكُمْ! فَقَدِّمُوا بَعْضاً ، يَكُنْ لَكُمْ قَرْضاً ، وَلَا تُخَلِّفُوا كُلًّا ، فَيَكُونَ فَرْضاً عَلَيْكُمْ))[٥١] ؛ إذ قال : ((وقوله : لا تخلفوا كُلاً فيكون عليكم كَلاً ، من أنواع البديع ، يقال له : التّجنيس النّاقص ، ثمّ هو على أنواع ، فحيث كان متفق الأحرف ، متباين الحركات يلقّب بالمختلف وهو هذا...))[٥٢] .

٣- الجناس المزدوج :

يعدّ الازدواج في الكلام من فنون الجناس البديعية ، فهو يعنى بتوالي اللّفظتين المتآلفتين ((مطلقاً من غير فصل بينهما إلاّ بحرف جرّ أو عطف أو ما شابه))[٥٣] .

وقد أفصح عنه العلوي في تعليقه على ما ورد في كلام للإمام (عليه السلام) لما غلب أصحاب معاوية أصحابه على شريعة الفرات بصفين ومنعوهم من الماء، قال فيه : ((قَدِ اسْتَطْعَمُوكُمُ الْقِتَالَ ؛ فَأَقِرُّوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ ، أَوْ رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ ، تَرْوَوْا مِنَ الْمَاءِ ، فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ، وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ...))[٥٤] ؛ إذ قال : ومن أنواع البديع : ((قوله (اروا السيوف من الدماء ، تروا من الماء) : وهذا يسمى التّجنيس المزدوج))[٥٥] .

فقد ساوى الإمام (عليه السلام) بين موسيقا لفظتي (اروا) و (تروا) على نحو كامل ممّا ((يوهم أنّه يعرض على السّامع مَعنى مكرراً ، أو لفظاً مردداً لا يجني منه السّامع غير التّطويل والسّآمة ، فإذا هو يروع ويعجب ، ويأتي بمعنى مستحدث يُغاير ما سبقه كل المغايرة ، فتأخذ السّامع الدّهشة لتلك المفاجأة غير المتوقعة))[٥٦] .

هذا وقد أسند العلوي تعليقه بآيات قرآنيّة كريمة ، وهي في قوله تعالى : ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ ﴾ [٥٧] ، و فـ ﴿ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ ﴾[٥٨] وأيضا فـ ﴿ فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ [٥٩] .

فاللّفظة الأوّلو من الجناس في تلك الآيات (ومكروا ، يخادعون ، اعتدى) تدلُّ على المعنى الحقيقي الذي وضعت من أجله أمّا مجانستها (ومكر ، خادعهم ، فاعتدوا) فدلالاتها مجازية جيء بها من أجل تحقيق المشاكلة اللّفظية وهي تُشير إلى الجزاء والعقاب والقصاص ، وإنّ سوء العمل عائد على عامله ، لذا كرّر اللّفظة بعينها للدّلالة على المساواة في الجزاء أي : جازوه بما يستحق طريق العدل[٦٠] .

٤- جناس الاشتقاق

لقد بيَّن العلوي الاشتقاق على أنَّه أحد الأساليب التي تخرج إليها أنواع البديع ؛ إذ يُؤتى من خلاله بألفاظ متعددة يجمعها أصل واحد ، ويظهر ذلك جلياً في تفسيره لما جاء في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ... أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ اصْطَبَّهَا صَابُّهَا ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ ، وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا بَنُونَ ...))[٦١] ؛ وذلك فـ((اصْطَبَّهَا صَابُّهَا)) ؛ إذ قال : ((وهذا الأسلوب من أنواع البديع يسمى الاشتقاق ، وهو أن يأتي بألفاظ متعدّدة يجمعها أصل واحد ، فإنّ الصّبابة والاصطباب والصّاب مأخوذ من صبَّ الإناء))[٦٢] ثم أكّده بآية قرآنيّة كريمة تمثّلت بقوله تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ

لِلدِّينِ الْقَيِّمِ ﴾[٦٣] ؛ إذ توافقت أصول حروف لفظتي (أقم) و(القيم) ؛ لأنّهما مشتقتان من (قام يقوم) فضلاً عن أنَّ الأصل الدّلالي لهما واحد[٦٤] ، فهو ضرب من ضروب التّكرار المؤكد للنغم ، نتيجة التّشابه الكلي ((في تركيب الألفاظ ، فهذا التّشابه في الجرس يدفع الذّهن إلى التّماس معنى تنصرف إليه اللّفظتان بما يثيره من انسجام بين نغم التّشابه اللّفظي ، ومدلوله على المعنى))[٦٥] كما أكّده بحديث شريف تجسَّد في قول رسول الله (ﷺ) : ((إنَّ ذا الوجهين لخليق أن لا يكون عند الله وجيهاً))[٦٦] ؛ لأنَّ جذر (وجه) و (وجيه) واحد ، وكذلك المعنى من ((وجه الرجل ، بالضّم : صار وجيهاً أي ذا جاه وقدر ، وأوجهه الله أي : صيَّرهُ وجيهاً ... وأوجهته : صادفته وجيهاً ، وكلّه من الوجه))[٦٧] ؛ ممّا يدلّ على وثاقة العلاقة بين جرس الألفاظ ومعناها التّداولي ؛ إذ تنكشف عندها جمالية المحسِّن اللّفظي بأنواعه ، وفنونه ، وتعبيراته[٦٨] .

كما أفصح عنه في توضيحه لقول الإمام (عليه السلام) : ((وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةَ إِيمَانٍ وَإِيقَانٍ ، وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِسَةٌ ، وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ ، فَصَدَعَ بِالْحَقِّ ...))[٦٩] ؛ إذ قال : إنَّ ((قوله : (أرسله) مع قوله : (رسوله) من باب التّجنيس من أنواع البديع ، وهو أن تجتمع لفظتان أو أكثر في الاشتقاق من أصل واحد))[٧٠] ليسنده بقول الشّاعر حيان بن ربيعة الطّائي :

لَـقَدْ عَلِـمَ الْقَبَائِـلُ أنَّ قَوْمِـي لَـهُم حَـدٌّ إذَا لُبِـسَ الْحَدِيـدُ[٧١]

فالجناس واقع بين لفظة (حدّ) و (حديد) ؛ لأنَّ الثّانية مشتقة من الأوّلى وعندها يكون لفظهما واحداً ومعناهما واحداً [٧٢] .

وكذلك ورد الجناس في تحليله لقول الإمام (عليه السلام) : ((فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً ، وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً ... وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ ... وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ ، وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ))[٧٣] عند بيانه لـ((وَقَادِمٌ عَلَى مَا

قَدَّمَ)) ؛ إذ قال : ((قدم من سفره فهو قادم ، وأراد أنّه واصل إلى ما كان سبق منه من هذه الأعمال محمودها ومكروهها ، وقوله : قادم على ما قدّم ، من باب الاشتقاق ، وهو غرر في كلامه ، وأوضاح في قلائد نظامه))[٧٤] .

فضلاً عمَّا تقدم فقد أطلق العلوي حكماً وصفياً على الجناس الوارد في قول الإمام (عليه السلام) : ((... أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ! ، وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ! ، قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَأَلْبَسْتُكُمُ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي ، وَفَرَشْتُكُمُ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَأَرَيْتُكُمْ كَرَائِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي))[٧٥] ؛ فقال : ((إنَّ هذا الكلام قد بلغ من النّظارة والحسن حدّ الإعجاب ، فكما هو دال على بذل المعروف بالقول والفعل والنّفس ، فقد دلّ على التّجنيس العجيب))[٧٦] ؛ إذ زاوج الإمام (عليه السلام) بين المقوّمات الحسيّة والعقلية للألفاظ فبنى تصوّراً جديداً بعلاقات إسناديّة استطاعت أن ((تذيب شيئيّة الجزيئات ودلالاتها المباشرة ، لتحتويها كلية المدلول النّصي))[٧٧] في بنية بلاغية ذات سمة جمالية مُبْدعة .

الخاتمة :

رصدت الباحثة النّقاط الآتية :

١- إدراك العلوي للأنساق الموسيقية الّتي ألّفت بين الوحدات النّصيّة لكلام الإمام (عليه السلام) دالاً بذلك على أنّ للصور الدّلالية نَظماً إيقاعياً مقصوداً على وفق استدعاء المعاني لذلك .

٢- إنّ مخاطبة العلوي للمتلقّي جاءت على نحو غير مباشر ؛ إذ علّل معرّفاً لمختلف مفهوماتها ، وعدّد كاشفاً عن أقسامها ، فضلاً عن تعزيزاته الّتي أفصح فيها عن امتداداتها وجذورها...

٣- إنّ إبداع الإمام (عليه السلام) وقدرته الفذّة قد تعاضدتا على تسخير النَّظم الجمالي في القضايا المتنوّعة كالتي جاءت في تَكرارات جزئية وتركيبيّة بتناسب إيحائي لدلالات إضافيّة تستدعي التّأمّل والتّنبّه للمراد ...

٤- لم يكتفِ العلوي بتفسيراته وتحليلاته البيانيّة ؛ ذلك أنّه ضمّن بعضها أحكاماً نقديّة ، وتعليقات وصفيّة أظهرت تأثّر مدركاته بأسلوب الإمام (عليه السلام) ؛ باعتباره المتلقّي الأوّل للنّص ، والثّاني للواقع والأحداث .

ملخص البحث :

يدرس هذا البحث (الجناس البديعي في شرح نهج البلاغة) ليحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٩هـ) ضمن ستة مجلدات شملت : الخطب والدّلائل ، والكتب والرّسائل ، فضلاً عن الحكم والمسائل ؛ إذ تناول الإشارات الدّالة على تبلور مفهوم الجناس عند العلوي في إطار استطاع الباحث من خلالها أن يستنتج أنَّ الجناس بجميع أنواعه لا يتعدى أن يكون تكرار صوتياً متناسق الإيقاع منسجم النّغم ، ويكون ذلك أمّا بين الحروف ، أو الألفاظ ، وكذلك التّراكيب في سياقات نصيّة تومئ بدلالات إضافيّة مؤثرة في تبليغ المقصود ، لكونها تستدعي تأمّل واستنتاج المتلقّي لمعرفة الهيأة الكليّة للمنظومة الدّلالية للنّص وسبب تكوينه بتلك الصورة...

ذلك أنّه أعني (العلوي) قد صرّح بمعظم مرتكزاته الرّئيسة ، مبيّناً بعض فروعه ، وعلى أساس ذلك قُسِّم البحث إلى الجناس : (المطلق ، والنّاقص ، والمزدوج ، والمشتق) متضمّناً حدودها التّعريفيّة ، والفروق الدّلالية الواقعة بين أجزاء وحدات سياق كلّ منها ، مع تعليقات توضّح إبداع المُنشئ (الإمام (عليه السلام)) وقدرته البلاغيّة .

Abstract

This research tackles "Rhetorical Alliteration in Nahjul Balagha Explanation" by Yahya Bin Hamza Al-Alawi (died 794 A.H.) within six binders including: speeches and indications, messages and letters as well as opinions and questions. It discussed the indications referring to the development of alliteration concept for Al-Alawi in a way that the researcher was able to conclude that alliteration of all kinds is nothing more than a homonymous repetition of sounds with a homogenous rhythm

which occurs either with letters or with words. In addition, the structures in texts bears additional indications affecting the intended meaning owing to the fact that it needs conclusion and concentration by the receiver to know the total form of the semantic system of the text and the reason for creating that picture.

Al-Alawi has revealed most of his main basis revealing some of its branches. On this basis, the research is divided into alliteration: (unrestricted, abbreviated, doubled, derived) including its identifying limits and semantic differences among the contextual units of each one mentioning some opinions revealing the Imams (p.b.u.h.) creativity and eloquent ability.

هوامش البحث

(١) ظ : خزانة الأدب وغاية الأرب : ٦١/١ ، علم البديع : ١٥٢ ، التكرير بين المثير والتأثير : ١٠٢ .

(٢) الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية : ٥٧٢ .

(٣) شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع : ٦١ .

(٤) نهج البلاغة : ٣٠/٢ .

(٥) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ٣ /١١٦٦ .

(٦) عناصر تحقيق الدلالة في العربية : ٧٦ .

(٧) الآية هي : ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ . سورة يوسف : الآية ٨٤ .

(٨) الآية هي : ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها قالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ قالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لله رَبِّ الْعالَمِينَ ﴾ . سورة النمل : الآية ٤٤ .

(٩) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٦٠ .

(10) شرح مقامات الحريري :١١٤/٣ .

(11) الأسف : ((اشد الحزن والحسرة)) . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ٢٤٣/١٢ .

(12) اسلم : انقاد وتبع . ظ : الميزان في تفسير القران :٣٦٦/١٥ ، وشرح فصوص الحكم :

. ٩٣٧

(13)((السلاف : الخمرة)) . ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٦٠ .

(14) سوالف : يقصد به الكلام .

(15) ((الشمول : الخمرة الباردة)) . ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٦٠ .

(16) ((شمائله : خصائله وصفاته)) . ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٦٠ .

(17) ((الوي بالشيء : اهلكه)) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٦٠ .

(18) لوي : أمال الشيء ، لوي : العطف والانطواء . ظ : لسان العرب مادة (لوي) : ٢٦٣/١٥ ، معجم مقاييس اللغة باب (الواو واللام) : ٢١٨/٥ .

(19) ((احوى : اسمر الشفة)) . شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣ .

(20) ((الحوَة : حمرة تضرب إلى السواد ، يقال شفة حوّاء حمراء)) . شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣ .

(21) ((رقي ، أي ملكي والرق الملك ، ورقَّ الرجل رقاً : صار عبداً)) . شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣.

(22) ((برقة لفظه : بحلاوة كلامه)) . شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣ .

(23) ((غادرني : تركني)) . شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣ .

(24) ((بغدره : بقلة وفائه)) . شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣ .

(25) البديع والتوازي : ٤٢ .

(26) فن البديع : ١٠٩ .

(27) ظ : البديع في ضوء أساليب القران ١٥٨ ، وشي الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية : ١٦١ .

(28) نهج البلاغة : ٦٥/٢ – ٦٦ .

(29) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ١٣٣٨/٣ كما ورد فـ ١٢٠٢/٣ .

(30) ظ : تاج العروس مادة (قبل) : ٥٩٦/١٥ و٦٠١ .

(31) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ((إن للقلوب إقبالاً وإدباراً ؛ فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل ، وإذا أدبرت فاقصروها على الفرائض ، فان القلب إذا اكره عمي)) . عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدّينية : ٢٩٥/٣ .

(32) ظ : لسان العرب مادة (قبل) : ٥٣٨/١١ و٥٤٠ .

(33) ظ : العقد البديع في فن البديع ١٠ ، وجناس الاشتقاق من هذا المبحث .

(34) ديوان جرير : ١٨٤/١ .
(35) ظ : زهر الآداب وثمر الألباب ٧٠/٣ .
(36) ظ : الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية : ٥٧٧ – ٥٧٨ .
(37) وشي الربيع بألوان البديع في ضوء أساليب العربية : ١٧٢ .
(38) نهج البلاغة : ٤٥/٢ .
(39) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ١٢٥٣/٣ .
(40) عواص : ((طوال)) . شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٢٨٢/١ . وعواص ((جمع عاصية من عصيته بالسيف إذا ضربته به)) . ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي : ٢٠٧/١ .
(41) قواض : من قضى على الشيء ويقال قضى عليه إذا قتله ، قواضب : جمع قاضبة من قضب أي : قطع ، وسيوف قواضب بمعنى طوال قواطع . ظ : شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٢٨٢/١ ، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي : ٢٠٧/١ .
(42) شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٢٨٢/١ .
(43) الإيضاح في علوم البلاغة : ٣٥٦ ، البلاغة العربية البيان والبديع : ١٥٩ .
(44) أسرار البلاغة : ١٨ .
(45) جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : ٢٨٠ – ٢٨١ .
(46) ظ : ديوان البحتري : ٤٤٧/١ .
(47) ظ : في البلاغة العربية – علم البديع – ١١٦ ، العقد البديع في فن البديع :١١- ١٢ .
(48) نهج البلاغة : ٢٢٦/٢ .
(49) الديباج الوضي في الكشف عن اسرار كلام الوصي : ١٨٥٢/٤ .
(50) أنواع الجناس الناقص هي : المردوف ، المكتنف ، المختلف ، المُطَرَّف ، المذيَل ... ظ : علم البديع : ١٦١ ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ٣٤٥ ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريفٍ وتليد : ٤٩٣/٢ – ٤٩٤ .
(51) نهج البلاغة : ١٨٣/٢ .
(52) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ١٦٧٨/٤ .
(53) فن الجناس :١٦٠ .
(54) نهج البلاغة : ١٠٠/١ .

(55) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ٤٦٢/١ .
(56) البديع في ضوء أساليب القران : ١٧٠ .
(57) والآية هي : ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ ﴾ سورة آل عمران : الآية ٥٤ .
(58) والآية هي ﴿ إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالى يُراؤُنَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ سورة النساء : الآية ١٤٢.
(59) والآية هي : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ . سورة البقرة : الآية ١٩٤.
(60) ظ : ثلاث رسائل في إعجاز القرآن في الدراسات القرآنيّة والنقد الأدبي : ٩٩ ، تلخيص البيان في مجازات القرآن : ١٢٣ ، اللغة في الدرس البلاغي : ٦٠ ، وشي الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية : ٥٤ – ٥٥ .
(61) نهج البلاغة : ٩٣/١ .
(62) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ٤٣٤/١ .
(63) سورة الروم : الآية ٤٣ .
(64) ظ : شروح التلخيص ٤٣٠/٤ ، البديع في ضوء أساليب القران ١٦٥ ، فن البديع : ١٢٠ .
(65) جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : ٢٨٤ .
(66) المجازات النبوية : ٣٣٨ .
(67) لسان العرب مادة (وجه) : ٥٥٨/١٣ .
(68) ظ : البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق : ١٥٦ .
(69) نهج البلاغة : ١٦٨/٢ .
(70) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي :١٦١٠/٤ ، وأيضاً ورد فـ : ٧٣٦/٢ ، ٢١٩٦/٥ .
(71) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : ٢٨٣/١ ، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) : ٢٥٦ .
(72) ظ : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ٣٢١/٢ .
(73) نهج البلاغة : ١٩/٣ – ٢٠ .
(74) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي : ٢١٩٦/٥ .
(75) نهج البلاغة : ١٥٤/١ – ١٥٥ .

(76) الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي : ٦٥٦/٢ .
(77) الرؤية البلاغية في قراءة النص (بحث) : ٢ .

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
٢. أسرار البلاغة / للشّيخ عبد القاهر الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ) ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، (ط١) ، دار المدني ، جدة (السعودية) / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٣. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية / د. عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء (عمان) / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
٤. الإيضاح في علوم البلاغة / لجلال الدين محمد بن عبد الرحمان المعروف بالخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) ، (ط٤) ، دار أحياء العلوم ، بيروت (لبنان) / ١٩٩٨م .
٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار / للشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) ، (ط٢) ، مؤسسة الوفاء ، بيروت (لبنان) / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٦. البديع في ضوء أساليب القران / د. عبد الفتاح لاشين ، دار الفكر العربي ، القاهرة (مصر) / ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
٧. البديع والتوازي / د. عبد الواحد حسن الشيخ ، (ط١) ، مكتبة الإشعاع ، كلية التربية – جامعة الإسكندرية / ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
٨. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريفٍ وتليد / لعبد الرحمان جَنَّكة الميداني ، دار البشير ، (ط١) ، جدة (السعودية) / ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٩. البلاغة العربية البيان والبديع / د. ناصر حلاوي ود. طالب محمد الزوبعي ، دار الحكمة ، بغداد (العراق) / ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
١٠. البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق / ا.د. محمد بركات حمدي أبو علي ، (ط١) ، دار وائل ، عمان (الأردن) / ٢٠٠٣م .
١١. تاج العروس من جواهر القاموس / لمحب الدين ابن فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت (لبنان) / ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٢. التكرير بين المثير والتأثير / د. عز الدين علي السيد ، (ط٢) ، عالم الكتب / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

١٣. تلخيص البيان في مجازات القرآن / لمحمد بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) ، تحقيق : محمد عبد الغني حسن ، (ط٢) ، دار الأضواء ، بيروت (لبنان) / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
١٤. ثلاث رسائل في أعجاز القران في الدّراسات القرآنيّة والنقد الأدبي / للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمد خلف الله احمد و د. محمد زعلول سلام ، (ط٣) ، دار المعارف (مصر) / ١٩٧٦م .
١٥. جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب / د. ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد ، بغداد (العراق) / ١٩٨٠م .
١٦. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع / لأحمد الهاشمي ، (ط١) ، مؤسسة الصادق ، طهران (إيران) / د.ت .
١٧. خزانة الأدب وغاية الأرب / لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الازراري ، تحقيق عصام شعيتو ، (ط١) ، دار الهلال ، بيروت (لبنان) / ١٩٨٧م .
١٨. الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة) / للإمام أبي مؤيد يحيى بن حمزة بن علي الحسيني (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : خالد بن قاسم بن محمد المتوكل ، (ط١) ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ، صنعاء (اليمن) / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٩. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي / تحقيق : محمد عبدة عزام ، (ط٥) ، دار المعارف ، القاهرة (مصر) / د.ت .
٢٠. ديوان أبي فراس الحمداني / شرح : الدكتور خليل الدويهي ، (ط٢) ، دار الكتاب العربي ، بيروت (لبنان) / ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٢١. ديوان البحتري / تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، (ط٣) ، دار المعارف (مصر) / د.ت .
٢٢. ديوان جرير / شرح : محمد بن حبيب ، تحقيق : الدكتور نعمان محمد أمين طه ، (ط٣) ، دار المعارف ، القاهرة (مصر) / د.ت .
٢٣. زهر الآداب وثمر الألباب / لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصري القيرواني (ت٤٥٣هـ) ، قدم له وشرحه : د. صلاح الدين الهواري ، (ط١) ، المكتبة العصرية ، صيدا (بيروت) / ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٢٤. شرح الصولي لديوان أبي تمام / دراسة وتحقيق : د. خلف رشيد نعمان ، (ط١) ، الجمهورية العراقية وزارة الإعلام / د.ت .
٢٥. شرح فصوص الحكم / لمحمد داوود قيصري رومي ، شركة انتشارات علمي وفرهنكي ، طهران (ايران) / ١٣٧٥هـ .
٢٦. شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع / لصفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن السنبسي الطائي المعروف بصفي الدين الحلي (ت٧٥٠هـ) ، تحقيق : د. نسيب نشاوي ، (ط٢) ، دار صادر، بيروت (لبنان) / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٢٧. شرح مقامات الحريري / لأبي العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي الشّريشي (ت٦١٩هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا (بيروت) / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٢٨. شروح التلخيص (مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح للدين يعقوب الغربي وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهار الدين السبكي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان) / د.ت .
٢٩. العقد البديع في فن البديع / للخوري بولس عواد ، المطبعة العمومية الكاثوليكية ، بيروت (لبنان) / ١٨٨١م .
٣٠. علم البديع / د. عبد العزيز عتيق ، دار الآفاق العربية ، القاهرة (مصر) / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
٣١. عناصر تحقيق الدّلالة في العربية (دراسة لسانية) / د. صائل رشدي شديد ، (ط١) ، مطبعة الأهلية ، عمان (الأردن) / ٢٠٠٤م .
٣٢. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية / لمحمد بن علي بن إبراهيم الاحسائي (ت٨٨٠ هـ) ، تحقيق : شهاب الدين النجفي المرعشي وآقا المجتبى العراقي ، (ط١) ، مطبعة سيد الشهداء ، قم (إيران) / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٣٣. فن البديع / د. عبد القاهر حسين ، (ط١) ، دار الشروق ، القاهرة (مصر) / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٣٤. فن الجناس (بلاغة – أدب - نقد) / لعلي الجندي ، دار الفكر العربي ، (مصر) / د.ت .

٣٥. في البلاغة العربية علم البديع / د. محمود احمد حسن المراغي ، (ط١) ، دار العلوم العربية ، بيروت (لبنان) / ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
٣٦. كتاب الصّناعتين (الكتابة والشعر) / لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، (ط١) ، مطبعة محمود بك (مصر) / ١٣١٩هـ .
٣٧. لسان العرب / لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ) ، نشر أدب الحوزة ، قم (إيران) / ١٤٠٥هـ .
٣٨. اللغة في الدرس البلاغي / أ. د. عدنان عبد الكريم جمعة ، (ط١) ، دار السياب (لندن) / ٢٠٠٨م .
٣٩. المثل السّائر في أدب الكاتب والشاعر / لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد محمد بن عبد الكريم الموصلي المعروف بابن الأثير (ت٦٣٧هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد و المكتبة العصرية ، بيروت (لبنان) / ١٩٩٥م .
٤٠. المجازات النبوية / لمحمد بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) ، تحقيق وشرح : د. طه محمد الزيني ، مكتبة بصيرتي ، قم (إيران) / د.ت .
٤١. معجم مقاييس اللغة / لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الأعلام الإسلامي ، قم (طهران) / ١٤٠٤هـ .
٤٢. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري / لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : السيد احمد صقر ، (ط٤) ، دار المعارف ، القاهرة (مصر) / د.ت .
٤٣. الميزان في تفسير القرآن / للسيد محمد حسين الطباطبائي (ت١٤١٢هـ) ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم (إيران) / د.ت .
٤٤. نهج البلاغة / للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت٤٠هـ) ، شرح : محمد عبده ، النهضة ، قم (إيران) / ١٤١٢هـ - ١٣٧٠م .
٤٥. وشي الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية / د.عائشة حسين فريد ، دار قباء ، القاهرة (مصر) / ٢٠٠٠م .

المجلات :

الرؤية البلاغية في قراءة النص / د. ماهر مهدي هلال ، ((جامعة حضرموت)) (مجلة) ، المجلد (١٨) ، العدد (٦) ، يونيو (٢٠٠٤م) .